



الاجتماع السابع للمدراء العامين للطيران المدني في منطقة الشرق الأوسط DGCA-MID/7

(الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩ - ٢٠ مايو ٢٠٢٤)

البند رقم ٥: أمن الطيران والتسهيلات

تقييم التهديدات والمخاطر في مجال أمن الطيران

(مقدمة من مملكة البحرين)

الموجز التنفيذي	
<p>تستعرض هذه الورقة أهمية اعتماد منهجية لتقييم التهديدات والمخاطر في أمن الطيران تمكن الدول من وضع إجراءات وتدابير أمنية مرنة ومناسبة للتصدي لهذه التهديدات. وتؤكد على أهمية دور الايكاو في مساعدة الدول الاعضاء، من خلال مبادرة "عدم ترك أي بلد خلف الركب" بتوفير الأدوات والمواد الارشادية والتدريبية اللازمة في هذا المجال. وتشجيع الدول الاعضاء على الابلاغ عن افعال التدخل غير المشروع وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات بغرض الاسترشاد والتوجيه. وتؤكد على أهمية أن تواصل الايكاو، من خلال مجموعة عمل التهديدات والمخاطر (WGTR)، تحديث الوثيقة ١٠١٠٨ "بيان الايكاو بشأن سياق المخاطر العالمية في مجال أمن الطيران" بما يضمن إدراج التقييمات القائمة بشكل دوري على المخاطر والاخذ في الاعتبار تدابير أمن الطيران الجديدة أو المعدلة.</p>	
المراجع:	<p>٤.١ قرار الجمعية العمومية رقم ٤١-١٨: البيان الموحد لسياسات الايكاو المستمرة المتعلقة بأمن الطيران. ٤.٢ قرار الجمعية العمومية رقم ٤٠-١١: البيان الموحد لسياسات الايكاو المستمرة المتعلقة بأمن الطيران. ٤.٣ قرار الجمعية العمومية رقم ٣٩-١٨: البيان الموحد لسياسات الايكاو المستمرة المتعلقة بأمن الطيران. ٤.٤ الوثيقة ١٠١٠٨ " بيان الايكاو بشأن سياق المخاطر العالمية في مجال أمن الطيران". ٤.٥ الوثيقة ٨٩٧٣ " دليل أمن الطيران". ٤.٦ وثيقة الايكاو "نظم إدارة الأمن"</p>

١- المقدمة

١.١ كان الطيران المدني ولا يزال هدفا جذابا للغاية في نظر الارهابيين لأسباب مختلفة ويسعى الارهابيون بشكل مستمر إلى استغلال مواطن الضعف الفعلية أو المفترضة في منظومة الطيران المدني لتنفيذ هجماتهم. ورغم تطور التشريعات والتحسينات والتي ساهمت في تطوير وتعزيز أمن الطيران، فإن الارهابيون يواصلون تطوير تقنيات وأسلحة جديدة بهدف التحايل على هذه الاجراءات والتحسينات أو التغلب عليها. وقد ادى نجاحهم الكلي أو الجزئي، من خلال العمليات التي قاموا بها في السنوات الأخيرة، إلى تشجيعهم على البحث والتخطيط لشن المزيد من الهجمات المباشرة والتنوعية.

١.٢ ويمكن لدول المنطقة التصدي للتهديدات الارهابية المستمرة بأكثر قدر من الفاعلية عن طريق تحديد وفهم ومعالجة المخاطر المحتملة بالطيران المدني أو الناجمة عنه ومن خلال مواصلة استعراض طبيعة التهديد لعمليات الطيران المدني في اراضيها بشكل دوري وتكييف العناصر ذات الصلة في برامجها الوطنية لأمن الطيران المدني.

١.٣ كما أن أفضل طريقة للتعامل، بأقصى قدر من الفاعلية، مع التهديد المستمر، تكمن في تحديد مخاطره الكامنة والتصدي له. ومن المهم التأكيد أنه لا يمكن حصر أنواع كافة المخاطر، نظراً لأن هذه المخاطر ليست قوالب جاهزة تستخدم من الإرهابيين عند الحاجة أو تنفذ بطريقة واحدة ومعلومة.

١.٤ ومن أهم مقومات نظام تقييم المخاطر والتهديدات في أمن الطيران هو توفر معلومة صحيحة وموثوق من مصدرها وأن تكون عملية جمع المعلومات حول التهديدات التي يمكن أن تستهدف الطيران المدني عملية متواصلة تحرص على تنفيذها الجهات الأمنية المختصة والتي بدورها تتولى تقديم المعلومة الصحيحة حول أي تهديد لسلطات الطيران المدني في الوقت المناسب وبالطريقة المثلى التي تضمن السرية.

٢- المناقشة

٢.١ لا أحد يمكنه إنكار ما توفره الايكاو للدول الاعضاء من إرشادات حول التهديدات والمخاطر على مستوى العالم من خلال إصدارها الدوري لبيان الايكاو بشأن سياق المخاطر العالمية في مجال أمن الطيران (الوثيقة ١٠١٠٨) وما تحتويه من معلومات مهمة حول المشهد العام للتهديدات العالمية بالإضافة لتقييم المخاطر التي يواجهها أمن الطيران على الصعيد الدولي.

٢.٢ غير أن النتائج والتقييمات التي تتضمنها هذه الوثيقة تظل غير كافية حيث تبقى رهينة المعلومات والبلاغات التي تتلقاها الايكاو من الدول الاعضاء ومن مختلف المصادر الأخرى، وبالرغم من أن موضوع تبادل المعلومات لا يزال موضوعاً حساساً وسيادياً بالنسبة للدول، حيث أن أغلب المعلومات تكون مصنفة سرية من الجهات الأمنية المختصة داخل الدولة، فإن دور الدول يبقى مهماً وأساسياً في تزويد الايكاو بالمعلومات حول الاخطار المحدقة بعمليات النقل الجوي المدني ومن خلال الانخراط في شبكة نقاط الاتصال في مجال أمن الطيران والتي أنشأتها الايكاو وطالبت من الدول أن تبادر في المشاركة في هذه الشبكة طبقاً لقرار الجمعية العمومية رقم ٣٩-١٨.

٢.٣ كما أن مستوى التهديدات والمخاطر داخل دول المنطقة يختلف من دولة إلى أخرى وكذلك الشأن بالنسبة للموارد والامكانيات التي توفرها الدول للتصدي ومواجهة هذه التهديدات ليست متكافئة من دولة إلى أخرى.

٢.٤ بالإضافة لما توفره الايكاو من مواد إرشادية ولوائح تنظيمية ونخص بالذكر الملحق ١٧ "أمن الطيران" والوثيقة ٨٩٧٣ "دليل أمن الطيران" والوثيقة ١٠١٠٨ "بيان الايكاو بشأن سياق المخاطر العالمية في مجال أمن الطيران" فيما يتعلق بتقييم مخاطر أمن الطيران، تبقى على الدولة المسؤولية الكاملة في حماية طيرانها المدني من أفعال التدخل غير المشروع عبر وضع نظام فعال لتحديد التهديدات وتقييم المخاطر وإنشاء آليات واضحة وأمنة للتعامل مع معلومات التهديد وآليات توزيع هذه المعلومات لمستحقيها وفق مبدأ التوزيع لمن يستحق ان يعلم (On a need-to-know basis).

٢.٥ ومن المهم أن نقر بأن داخل الدولة نفسها يوجد لبس وعدم إدراك صحيح لمفاهيم تقييم المخاطر في مجال أمن الطيران مقارنة بتقييم المخاطر الوطنية أو ما يعرف بالأمن القومي للدولة، خاصة إذا كان هناك عدم الوضوح في تحديد المسؤوليات والمهام لكل جهة معنية بتقييم التهديدات والمخاطر وعدم الإلمام بدور سلطة الطيران المدني، داخل الدولة، في الاشراف والمراقبة على جميع عمليات أمن الطيران المدني داخل إقليمها. وإن هذا الدور لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يؤثر أو يتداخل مع أدوار بقية الجهات المتداخلة في منظومة أمن الطيران. ولرفع هذا اللبس وتوضيحا للمفاهيم، يتعين على الدولة أن تحدد هذه الأدوار والمسؤوليات في برنامجها الوطني لأمن الطيران المدني والحرص على عدم وجود تداخل بين مهام مختلف الجهات وذلك عبر الفصل بين الأهداف المشتركة لجميع المتداخلين والأهداف الخاصة بكل جهة معنية بأمن الطيران والمتعلقة بأنشطتها الأمنية الأخرى.

٢.٦ وهنا، يظل التدريب والتوعية والتأهيل وبناء القدرات البشرية أساس نجاح سلطات الطيران المدني في ترسيخ هذه المفاهيم لدى جميع الجهات المعنية بتقييم التهديدات والمخاطر والاقرار بأن أمن الطيران هو مسئولية جماعية تساهم فيها جميع الهيئات والمؤسسات الوطنية وأصحاب المصلحة المعنيين بأمن الطيران وفق المسئوليات والمهام التي حددها البرنامج الوطني لأمن الطيران.

٣- الخلاصة

٣.١ يساهم تقييم المخاطر وتحليل الأخطار الفعلية في الحصول على أفضل النتائج من خلال إعتداد منهجية مستمرة لجمع المعلومات الاستخباراتية وتقييم ما يتصل بها من معلومات. حيث ستمكن هذه المنهجية من وضع تدابير وإجراءات أمنية مرنة ومناسبة مع كل تهديد.

٣.٢ ويمكن للأيكاو ان تلعب دورا محوريا وحاسما في المساعدة على تنفيذ منهجية فعالة في تقييم التهديدات والمخاطر في أمن الطيران من خلال مواصلة تشجيع الدول الاعضاء على الابلاغ عن افعال التدخل غير المشروع داخل إقليمها وتبادل المعلومات حول التهديدات وتقاسم أفضل الممارسات والنهوض بالتعاون الشامل في هذا المجال والذي من شأنه أن يساعدها في إعداد وتوفير ما يلزم للدول الاعضاء من الأدوات والمواد الارشادية اللازمة والمواد التدريبية المتعلقة بإدارة المخاطر وعمليات تقييم التهديدات وإجراءات التصدي لها.

٤- الإجراء المعروض على الإجتماع

٤.١ الإحاطة علما بهذه الورقة.

- انتهى -